Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما العالم الغربى فقد خسر رافدا جديدا، وخاصة أنهم يبحثون عن الجديد، بعد أن أصبحوا فى عنق زجاجة، نتيجة للتركيز على إنجازات الإنسان الأوروبى وإهمال ما سواها.

وقد بدأت القصة العربية الحديثة تراجع موقفها، وتتلمس تراثها القديم بلا خوف ولا عقد، وبرزت فى الفترة الأخيرة أعمال كثيرة، تستوحى التاريخ، ليس فى الموضوع فحسب، بل فى الشكل أيضا.

المسيرة طويلة ولكنها بدأت.

وهى تحتاج قبل كل شىء إلى شجاعة فائقة تتخلص مما أسميه «تراكمات النظرة الغربية».

وليس من السهل التخلص من هذه التراكمات، فهى قد تجذرت فى البيئة على مدى سنين طويلة، وهى تكسب أصحابها وجاهة وحداثة، وصعب على النفس أن تطيح بمكاسبها فى لحظة.

وهى أيضا سهلة، تقوم فى حالات كثيرة على اجترار ما هو قادم من عند الإنسان الأبيض، واصطناع لغته التى تقوم بعنصر التخدير للإنسان العربى، الذى وقع تحت هيمنة الاستعمار فترة طويلة.

إن الأصالة تعنى الإطاحة بالجنة الجاهزة، التى صنعها لنا السيد، ولا تحتاج سوى زرار، فنجد ما لا عين رأت ولا أذن سمعت.

وكثير من العبيد يفضلون الجنة الجاهزة، والتى يصنعها لهم السادة المتفوقون، ويرفضون الحرية، لأنها تعنى فى وجهها الآخر المسئولية.

وقد دفع سبارتكوس ثمن الحرية، وسوف يدفعها أبناؤه من بعده ممن تصطفيهم الطبيعة، وكأنها مخلوقات من جنس آخر، تدفع الثمن تضحية